



الحكومة الإلكترونية وعلاقتها بالفاعلية التنظيمية في المدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عُمان

ماجدة بنت حمود بن محمد الجابرية *

د. رضية بنت سليمان بن ناصر الحبسية **

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف إلى درجة تطبيق الحوكمة الإلكترونية وعلاقتها بالفاعلية التنظيمية في المدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عُمان، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، كما تم استخدام الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات، وطُبِّقَت على عينة مكونة من (٣٩٢) مُعَلِّمًا ومُعَلِّمَةً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وتوصّلت الدراسة إلى عدّة نتائج أهمّها: إنّ درجة تطبيق الحوكمة الإلكترونية في المدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عُمان جاءت مرتفعة، كما توصّلت الدراسة إلى أنّ مستوى الفاعلية التنظيمية في المدارس الحكومية جاءت مرتفعة في أبعادها جميعاً، كما كشفت نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصاءً بين أبعاد الحوكمة الإلكترونية وأبعاد الفاعلية التنظيمية. وفي ضوء ما توصّلت إليه الدراسة من نتائج؛ تمّ تقديم مجموعة من التّوصيات منها: بذل المزيد من الاهتمام بتطبيق الحوكمة الإلكترونية في المدارس الحكومية؛ لعلاقتها

* باحثة - جامعة نزوى - سلطنة عُمان.

** أستاذ الإدارة التربوية المساعد - جامعة نزوى - سلطنة عمان.

الإيجابية بالفاعلية التنظيمية، والعمل على نشر ثقافة الحوكمة الإلكترونية والوعي بطرائق وأساليب تطبيقها لدى القيادات المدرسية والعاملين عليها. الكلمات المفتاحية: الحوكمة الإلكترونية، الفاعلية التنظيمية، مُدِيرُو المدارس، محافظة الداخلية، سلطنة عُمان.

*Application of E- Governance and Its Relationship
with Organizational Effectiveness in Government
Schools in Al-Dakhiliyah Governorate,
Sultanate of Oman*

*Majda Hamoud Muhammad Al-Jabri**

*Dr. Radhiya Sulaiman Nasser Al Habsi***

Abstract:

The study aimed to identify the degree of application of electronic governance and its relationship to organizational effectiveness in public schools in Al Dakhiliyah Governorate in the Sultanate of Oman. The current study implemented the correlative descriptive approach. A questionnaire was used to collect data and information, and it was applied to a randomly selected sample consisting of 392 male and female teachers. The current study achieved several results. The major results

* University of Nizwa- Sultanate of Oman.

* University of Nizwa- Sultanate of Oman.

include: the degree of application of E-governance in public schools in Al Dakhiliyah Governorate in the Sultanate of Oman were high. The study also found that the level of organizational effectiveness in public schools was high in all dimensions. The results of the current study also revealed a positive correlation and statistical function between the dimensions of E-governance and the dimensions of organizational effectiveness. Considering the results, a set of recommendations were presented, some of which include paying more attention to the application of e-governance in public school with regard to its positive relationship with organizational effectiveness and working to raise awareness and spread the culture of e-governance, as well as the methods of its application among school managements and educational practitioners.

Keywords: E-governance, organizational effectiveness, school principals, Al Dakhiliyah Governorate, Sultanate of Oman

مقدمة:

يشهد العالم مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية كافة بشكل عام، والتربوية بشكل خاص، لذا كان لزاماً

على المؤسسات التربوية أن تُطوّر أنظمتها التعليمية؛ من خلال تبنّي اتجاهات وأساليب حديثة لتطوير أدائها، ورفع إنتاجيتها، بما يتناسب والمستجدّات العالمية في مجال التربية والتعليم، من بينها الحوكمة المؤسسية التي تهدف إلى اختيار الأساليب الأنسب والفعّالة لتحقيق حُطِّ وأهداف المؤسسة التعليمية.

فالحوكمة في المؤسسات التعليمية تُعبّر عن القوانين والنُظم والقرارات التي تهدف إلى تحقيق الجودة والتّميز في الأداء، ويتمّ من خلالها إدارة المؤسسة وتنظيمها؛ لضمان الالتزام بالمسؤوليات والواجبات بالشكل الذي يُرضي أولياء الأمور، والوفاء بالمعايير اللازمة لتحقيق المحاسبة والشفافيّة، وهي إجراءات يتمّ اتخاذها لحماية المؤسسة التعليمية من أيّ أخطارٍ قد تتعرّض لها (المليجي، ٢٠١١).

وتُعَدُّ الحوكمة الإلكترونيّة مُهمّةً للغاية؛ لكونها ترتبط بالمبادئ والأبعاد الأساسية للحوكمة هي: الشفافيّة، والعدالة، والمساءلة، ومكافحة الفساد، وهي تستند إلى مجموعة من الأهداف التي تعمل على تعزيز أداء المؤسسة؛ أهمّها: اختصار الإجراءات الإدارية، وزيادة دقّة البيانات، وزيادة الإنتاج وخفض تكلفة الأداء، ومواكبة التّطوّر التكنولوجي، ونشر المعرفة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بالإضافة إلى رفع كفاءة أداء العاملين (الهروط، ٢٠١٨).

وتتعلق الحوكمة الإلكترونيّة في المؤسسات التعليمية بالقيادة؛ فنجاح المؤسسات يتوقف عند وجود إدارة فعّالة تستخدم الطرائق العلمية في أداء الوظائف الإدارية المختلفة التي تسعى إلى الابتكار والتطوير؛ لتحقيق الأهداف المرسومة وتحسين جودة أداء المؤسسة التعليمية بَعْدَها أحد معايير الفاعلية التنظيمية (الشافعي، ٢٠٠٨).

ويُعدُّ مفهومُ الفاعلية التنظيمية أحدَ أكثر المفاهيم تعقيداً وغموضاً في النظرية التنظيمية، وعلى الرِّغم من أنَّ العديد من الباحثين حاولوا إيجاد مفهوم مُحدَّد وواضح للفاعلية التنظيمية؛ إلاَّ أنَّ محاولاتهم لم تُؤدِّ الى وضع مفهوم شامل لفاعلية المنظمة بأكملها، وتنعكس أهمية الفاعلية التنظيمية في ارتباطها المباشر بتقييم الأداء التنظيمي وعلاقته الوثيقة بالأهداف التي تُمثِّل الأهداف الأساسية التي تحاول المؤسسة تحقيقها، وهذا ما أشار إليه الراوي (٢٠٢٠)؛ إنَّ الأهداف تختلف من مؤسسة إلى أخرى حتَّى داخل المؤسسة الواحدة، فهذا يؤدي إلى غموض وتعقيد في مفاهيم الفاعلية التنظيمية.

وحرصت سلطنة عُمان على غرس ثقافة الحوكمة من خلال إنشاء مركز عُمان للحوكمة والاستدامة بموجب المرسوم السلطاني 30/2015 (وزارة العمل والشؤون القانونية، ٢٠١٥)، ويختصُّ هذا المركز بوضع الضوابط التنظيمية لحوكمة الشركات، ويُولي أهمية للاعتبارات والجوانب المختلفة ومراعاة حقوق العاملين، والشفافيَّة في العمل، والتدريب والتأهيل، واحترام الأنظمة والتشريعات والقوانين لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة.

وقد حرصت وزارة التربية والتعليم على تدريب وتأهيل كوادرها، بما فيهم مُدِيرُو المدارس ومساعدوهم؛ من خلال المعهد التَّخَصُّصِي للتدريب المهني للمعلمين، ضمَّن برنامج القيادة المدرسية الذي بدأ تنفيذه في عام ٢٠١٤م؛ وذلك بهدف تمكينهم من القيام بأدوارهم المهنية الفنية والإدارية بمستوى عالٍ من الفاعلية التنظيمية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢١). ومن هنا انبثقت الحاجة إلى دراسة أثر الحوكمة الإلكترونية على الفاعلية التنظيمية للمدارس بمحافظة الداخلية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

مشكلة الدراسة:

بالإطلاع على عددٍ من الدراسات المحليّة؛ يلاحظ أنّ نتائج عددٍ منها يُشيرُ إلى وجود تحديات إدارية تُعوقُ عملَ المدارس الحكومية من الوصول لأهدافها المرسومة، فقد أظهرت نتائج دراسة إبراهيم والمرزوقي (٢٠١٨) وجود مجموعة من المشكلات التي تُواجهُ مجتمعات التعلّم المهنية خاصة بمديري المدارس في سلطنة عُمان والمعلمين، ومشكلات مرتبطة ببرامج التنمية المهنية، وأخرى بالجوانب المادية المدرسية؛ مما يُشيرُ إلى وجود قصور في مستوى أداء المدارس في بعضٍ من جوانبها.

وأيضًا نتائج دراسة البوسعيدي (٢٠١٨) التي أُثبتت وجود مشكلات تُواجهُ مديري المدارس في سلطنة عُمان؛ كالجهد بالأنظمة والتحديثات المستمرة لتطوير العمل التربوي، وقصور في تنفيذ برامج التدريب والتطوير في العمل، ومشكلات في العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، والعلاقة بين المدرسة والمديرية في المنطقة، بالإضافة إلى صعوبات إدارية وفنيّة تُعوقُ العمل التربوي؛ الأمر الذي يعكس جانبًا من القصور في بعض الممارسات الإدارية التي تنعكس سلبًا في فاعلية الأداء المدرسي.

كما كشفت نتائج دراسة الجرايدة والشهيمي (٢٠٢٠) عن وجود مشكلات تُواجهُ الإدارات المدرسية بمدارس محافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان، كان من بينها مشكلات إدارية ومالية، ومشكلات التّواصل مع الأسرة والمجتمع، ومشكلات المَبْنَى المدرسي، ومشكلات الطلّبة والمعلمين؛ الذي يُؤكّد الحاجة للبحث عن أساليب واتجاهات حديثة لتحسين الواقع المدرسي.

وفي ضوء ما تقدّم، فإنّ مشكلة الدراسة الحالية ستُحاولُ الكشف عن العلاقة بين الحوكمة الإلكترونية والفاعلية التنظيمية في المدارس الحكومية بسلطنة عُمان من وجهة نظر المعلمين في تلك المدارس؛ وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة.

I- ما درجة تطبيق الحوكمة الإلكترونية في المدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عُمان؛ من وجهة نظر المعلمين؟

II- ما مستوى الفاعلية التنظيمية بالمدارس الحكومية في محافظة الداخلية بسلطنة عُمان؛ من وجهة نظر المعلمين؟

III- هل تُوجدُ علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة الحالية بين درجة تطبيق الحوكمة الإلكترونية ومستوى الفاعلية التنظيمية بالمدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عُمان؛ من وجهة نظر المعلمين؟

أهداف الدراسة،

في ضوء أسئلة الدراسة، فإنها تسعى لتحقيق جملة من الأهداف، منها:

I- تحديد درجة تطبيق أبعاد الحوكمة الإلكترونية (الشفافية، والمساءلة والمحاسبية، والفاعلية، والتعاون)؛ في المدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عُمان.

II- التّعرف على مستوى الفاعلية التنظيمية بالمدارس الحكومية في محافظة الداخلية بسلطنة عُمان؛ من وجهة نظر المعلمين.

III- الكشف عمّا إذا كان هناك علاقة ارتباطية في استجابات أفراد عيّنة الدراسة الحالية بين درجة تطبيق الحوكمة الإلكترونية ومستوى الفاعلية التنظيمية بالمدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عُمان؛ من وجهة نظر المعلمين.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في ثلاثة جوانب هي:

• الأهمية النظرية:

- تُعدّ الدراسة الحالية من أوائل الدراسات - في حدود علم الباحثين - التي تقيس درجة تطبيق الحوكمة الإلكترونية في المدارس الحكومية بسلطنة عُمان، وعلاقتها بالفاعلية التنظيمية؛ مما يُعزّز أهمية الدراسة الحالية.
- من المرجّح أن تُقدّم الدراسة الحالية معلومات عن الحوكمة الإلكترونية؛ والفاعلية التنظيمية مما يساعد المؤسسات التعليمية في تعزيز مكانتها ودورها في البيئة التي تعمل بها، والسيطرة على عملياتها ونشاطاتها المختلفة.
- من المؤمل أن تساعد الدراسة الحالية الإدارات المدرسية والمعلمين في تعزيز مفهوم الحوكمة الإلكترونية والفاعلية التنظيمية في المؤسسة التعليمية.
- أن تُثري الدراسة الحالية المكتبات المحلية والعربية والعالمية؛ في مجال الحوكمة الإلكترونية، والفاعلية التنظيمية.

• الأهمية العلمية:

- يُتوقع أن تُفيدُ الإدارات المدرسية في الكشف عن درجة تطبيق الحوكمة الإلكترونية، ومستوى الفاعلية التنظيمية لمدارسها.
- من المرجو أن تفتح الدراسة الحالية مجالاً خُصَّصاً أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات بشأن الحوكمة الإلكترونية والفاعلية التنظيمية.
- من المؤمل أن تساعد الدراسة الحالية المسؤولين التربويين في وزارة التربية والتعليم في إعداد الخُطط والبرامج التي تهدف إلى تطوير تطبيقات للحوكمة الإلكترونية لمواكبة الثورة الصناعية الرابعة.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرَت الدراسة الحالية على تحديد العلاقة بين الحوكمة الإلكترونية بأبعادها: (الشَّفَافِيَّة، والمساءلة والمحاسبية، والفاعلية، والتعاون)، والفاعلية التنظيمية بأبعادها: (الثقة، والاستقلالية، والتدريب، والتطوير)؛ بالمدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عُمان.
- **الحدود البشرية:** تمَّ تطبيق الدراسة الحالية على المعلمين والمعلمات جميعهم بالمدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عُمان.
- **الحدود المكانية:** اقتصر تطبيق الدراسة الحالية على المدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عُمان.
- **الحدود الزمانية:** طُبِّقت الدراسة الحالية في العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م.

مصطلحات الدراسة:

الحوكمة الإلكترونية:

يعرّفها الفتحي والشرجية (٢٠٢٢، ص. ٣٥) نقلاً عن منظمة الأمم المتحدة بأنها "استخدام القطاع العام والخاص لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين تقديم الخدمات، وتقديم المعلومات الموثوقة للمواطنين، وزيادة المعرفة، وتشجيع المواطنين على المشاركة والالتزام من قِبَل صانعي القرار لتعزيز الشراكة بين المواطنين والقطاع الخاص والقطاع العام، حيث تحسّن الحوكمة الإلكترونية التفاعل بين المواطنين والحكومة والمنظمات غير الحكومية، كما تحسّن من عملية صنع القرار". وتُعرّف الحوكمة الإلكترونية إجراءً بأنها: استجابة أفراد عيّنة الدراسة الحالية بشأن درجة تطبيق الحوكمة الإلكترونية بأبعادها: (الشفافية، والمساءلة والمحاسبية، والفاعلية، والتعاون) في المدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عُمان؛ وفقاً لمتغيرات الدراسة الحالية: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، ويتم قياسها من خلال الأداة التي أُعدت لها.

الفاعلية التنظيمية:

يُقصدُ بها "قدرة المنظمة على إدارة مواردها المختلفة، واستثمار فرص بيئتها في تحقيق أهدافها الموضوعية وفقاً رؤاها التنظيمية" (رزوقي، ٢٠٢٠، ص. ١٧). وتُعرّف الفاعلية التنظيمية إجراءً بأنها استجابة أفراد عيّنة الدراسة الحالية لمستوى الفاعلية التنظيمية بأبعادها (الثقة، والاستقلالية، والتدريب، والتطوير) في المدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عُمان؛ وفقاً

لمتغيّرات الدراسة الحالية: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، ويتمّ قياسها من خلال الأداة التي أُعدت لها.

الإطار النظري:

المحور الأول: الحوكمة الإلكترونية:

مفهوم الحوكمة الإلكترونية:

يُعدُّ مصطلح الحوكمة الإلكترونية مصطلحاً حديث العهد في مجال التعليم؛ فقد عرّفها العلوي (٢٠٢١، ص.٦٩) بأنّها "استخدام تقنية المعلومات والاتصالات لتقديم الخدمات الحكومية، وتبادل المعلومات، وتكامل مختلف الأنظمة والخدمات القائمة بذاتها بين الحكومة والمجتمع وبين الحكومات بعضها البعض، وكذلك التفاعلات داخل إطار عمل الحكومة بأكمله، ومن خلال الحوكمة الإلكترونية يتم تقديم الخدمات الحكومية المتاحة للمجتمع بطريقة مريحة تتّسم بالفعاليّة والشفافيّة".

أبعاد الحوكمة الإلكترونية في المدرسة:

١- الشفافية الإلكترونية: تتعلّق الشفافيّة بوضوح الأنظمة والإجراءات داخل المؤسسة؛ وذلك بتزويد أصحاب المصلحة بالمعلومات الخاصة بالمنظمة، وتمكينهم من معرفة ما تقوم به المنظمة من إجراءات وبرامج خاصة بشأن مدخلاتهم وتقييمهم، وهي أمرٌ لا غنى عنه من أجل المراقبة والكشف عن الفساد (الشوبري، ٢٠١٤)، ويرتبط بُعد الشفافيّة ببعد آخر من أبعاد الحوكمة، هو بُعد المساءلة، فبغيباب الشفافيّة لا وجود للمساءلة (رجب، ٢٠٢١).

٢- **المساءلة والمحاسبية الإلكترونية:** ويُقصدُ بالمساءلة والمحاسبية في التعليم كما ذَكَرَ خليل (٢٠١٤) أنَّها أحدُ المداخل لتقويم الأداء بصورة موضوعية ودقيقة، وهي تتطلب التحديد الدقيق للمسؤوليات والواجبات للأطراف كُلِّها الفاعلة في التعليم، فإذا تعدَّتِ المسؤوليات فإنَّهُ من الصعب محاسبة الأداء السيئ، لذا لا بد من مراجعة مستمرة للأداء، وهي إحدى وسائل الرقابة التي ستنعكس على جودة المخرجات، ورضا الأطراف جميعهم المعنَّيين بالتعليم؛ عن تحقيق الأهداف المطلوبة.

٣- **الفاعلية الإلكترونية:** الفاعلية في منظور الحوكمة تعني أن يكون عملُ المؤسسة التربوية مُوجَّهًا لتحقيق احتياجات المجتمع، ومن أجل تبنِّي الحوكمة لا بُدَّ من أن تُوفَّر مقوِّمات لتحقيق الفاعلية في المؤسسة التي ذَكَرَها العلوي (٢٠٢١)، كما وَرَدَ في الوردات (٢٠١٩)؛ التي هي: تنمية مهارات الموظفين من خلال التدريب، وتعزيز مشاركة أفراد المجتمع في اتِّخاذ القرارات وصياغة السياسات، وتوفير الإستراتيجيات المناسبة للعمل.

٤- **التعاون الإلكتروني:** يقيس بُعدُ التعاون الحوكمة الإلكترونية، ويُقصدُ به الدرجة التي يمكن بها استخدام التكنولوجيا لدمج المعلومات والخدمات عبر العديد من الدوائر الحكومية؛ لتمكين المواطنين من الحصول على خدمات عامة بكل سهولة، وهو مستوى إيجاد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات منصَّة تحمل المعلومات كافةً والدعم والتكامل المطلوب لتشجيع مشاركة المواطنين، وتعزيز الحوار الديموقراطي، وهو مستوى عالٍ جدًّا في تطوير الحوكمة الإلكترونية (Sanmukhiya, 2019).

المحور الثاني: الفاعلية التنظيمية:**مفهوم الفاعلية التنظيمية:**

ويُقصدُ بالفاعلية التنظيمية: "مقدرة المؤسسة على تحقيق الأهداف المسطرة التي وُجِدَتِ المؤسسة من أجلها من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة" (بوتور، حسيب، ٢٠١٩، ص.١٤)، أمّا عبد العزيز (٢٠١٧، ص.١٦٣)؛ فقد وَضَعَ تعريفًا للفاعلية التنظيمية في المؤسسة التعليمية هو: "النطاق الذي يمكّن المؤسسة، كنظام اجتماعي؛ من الحصول على الموارد اللازمة والوسائل المؤكّدة والمناسبة من أجل تحقيق أهدافها".

أبعاد الفاعلية التنظيمية للمدرسة:

١- **التطوير التنظيمي:** يُقصدُ به مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى إحداث تغييرات في بعض أو أجزاء المنظمة جميعها من أجل مواجهة الأحداث والتغيّرات المؤثّرة فيها، ومن أجل تحسين قدرتها في حلّ المشكلات والتكّيف مع المتغيّرات الداخلية والخارجية؛ وهو أمرٌ طبيعيٌّ وضروريٌّ في ظلّ الظروف الراهنة التي شهدت تغيّراتٍ وتطوّراتٍ مستمرةً وسريعةً على مستوى البيئة الخارجية، وكذلك على مستوى بيئة المنظمة (محمد، ٢٠١٤).

٢- **الثقة التنظيمية:** الثقة التنظيمية في المؤسسة التربوية تعني "أنّ يشعر المعلمون في المؤسسة أنّ المدير سيحقّق نتائج مرغوب فيها في تعاملاته وبقي بالتزاماته نحوهم" (الجار، ٢٠١٤، ص.٣١).

٣- **الاستقلالية:** الاستقلالية تعني "توفير درجة عالية من الحرّية والمرونة في أداء المهام، وتحمل المسؤولية، وممارسة الصلاحية، واعتماد الفرد على نفسه في اتّخاذ القرار" (الذبحاوي والفتلاوي، ٢٠٢٢، ص.١٣٠).

٤- **التدريب:** التدريب هو نظام متكامل يقوم على تحديد الاحتياجات التدريبية ووضع البرامج والخُطَط، وتنفيذها وتقييم الأنشطة التدريبية؛ مما يعود بكثيرٍ من المزايا على المنظّمات أو المؤسّسات التعليمية (صالح، ٢٠٢١). ونتيجةً للتّقدّم العلمي والتكنولوجي الهائل الذي تمّت ترجمتهُ إلى مُنتجاتٍ؛ منها: الكتب الإلكترونيّة، والخدمات الرقمية، والمواقع والتطبيقات الإلكترونيّة، الأمر الذي أضاف على هذا العصر خصائصَ كثيرةً؛ تَمَثَّلَتْ في: تقديم حلول للمشكلات، وسرعة ودقّة إنجاز الأعمال (الشربيني، ٢٠٢١).

المحور الثالث: العلاقة بين الحوكمة الإلكترونيّة والفاعلية التنظيمية:

تُعَدُّ الحوكمةُ أداةً جيّدةً للتأكّد من حُسْنِ أداء المدرسة بأسلوبٍ علميٍّ وعمليٍّ، التي تؤدي إلى تحقيق نظام عادل وشفافٍ يُحقّقُ انسياب المعلومات والبيانات على قَدَمِ المساواة، كما تعمل على تفعيل وتنظيم دور المشاركة والشفافيّة والنزاهة والرّقابة والمساءلة؛ ما يؤدي إلى تحسين المناخ العام للمدرسة وزيادة الفعاليّة التنظيمية (رجب، ٢٠٢١). ويُشيرُ الفتحي والشرجية (٢٠٢٢) إلى أنّ الحوكمة لها أهمية عظيمة تتجلّى من خلال رفع الخِدْمات المقدّمة، وتفعيل المساءلة؛ من خلال وضع المعايير، وامتلاك نظامٍ رَقَابِيٍّ يعمل على تعزيز أداء المنظمة، ومحاربة السلوكيات غير السليمة؛ مما يؤدي إلى تقديم خِدْماتٍ فضلى، وتحسين الجودة، وزيادة الفاعلية، والكفاءة.

وفي ضوء ما سبق تسعى المؤسسات التعليمية إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتطبيق مبادئ الحوكمة لِمَا لها من دورٍ مُهمٍّ في توفير الثقة بين كلِّ من الطَّلَبَة والمعلمين والإدارة المدرسية داخل المؤسسة، كما تُسهمُ في أداء الأعمال وَفَقَّ التشريعات والقوانين ومشاركة الأطرافِ كافةً ذات الصَّلَة في اتِّخَاذ القرارات؛ مما يؤدي إلى رفع كفاءة المؤسسة التعليمية وزيادة قدرتها في تحقيق أهدافها وتحسين أدائها لضمان جودة مخرجاتها في ظلِّ الثورة الصناعية الرابعة (الدهشان، ٢٠٢٠).

ثانياً: الدراسات السابقة والتعليق عليها:

أ. الدراسات المتعلقة بالحوكمة الإلكترونية:

أجرت التوبية (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى التعرف على متطلبات تطبيق مبادئ الحوكمة الإلكترونية في المدارس الحكومية بسلطنة عمان، وقد اتبعت الدراسة أسلوب دلفي في جولتين، إضافة إلى الجولة الصفرية، وفي ضوء نتائج الدراسة حُددت متطلبات تطبيق مبادئ الحوكمة الإلكترونية في المدارس الحكومية بسلطنة عمان.

وهدفَت دراسة منصور (٢٠٢٢) لِلتَّعَرُّفِ إلى متطلبات تطبيق الحوكمة الإلكترونية في مرحلة التعليم الثانوي في ضوء التَّحَوُّلِ الرقْمِي بِمحافظة البحيرة في جمهورية مصر، وتوصَّلتِ الدراسة لنتائجٍ عدَّةٍ؛ من بينها: أنَّ ممارسة مديري ومديرات المدارس الثانوية للحوكمة الإلكترونية في مدارس التعليم الثانوي العام في ضوء التَّحَوُّلِ الرقْمِي جاء بدرجة متوسطة.

وأجرى الزهراني (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع تطبيقات الحوكمة الإلكترونية لنظام الاعتماد المدرسي في إدارات التعليم العام في ضوء

مَنَحَى نظرية النُّظْم في مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، وكذلك التَّعَرَّف إلى المَعَوَّات التي تُواجهُ تطبيق الحوكمة الإلكترونية. وتَوَصَّلَ البحث إلى نتائجٍ عِدَّةٍ؛ أهمُّها: كانت أغلبُ تطبيقات الحوكمة الإلكترونية لعمليات الاعتماد المدرسي في إدارات التعليم العام في ضوء نظرية النُّظْم ضعيفةً.

وأجرى الجريسي والعتيبي (٢٠٢٠) دراسةً هدفت للتَّعَرَّف إلى واقع ومتطلَّبات تطبيق الحوكمة الإلكترونية في مكاتب التعليم من خلال النظام الإلكتروني (نور)؛ من وجهة نظر المشرفات التربويَّات في مكاتب التعليم بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ استجابات أفراد عيِّنة الدراسة بشأن واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية في مكاتب التعليم في مدينة الرياض جاء بدرجة "متوسطة"، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عيِّنة الدراسة بشأن متطلَّبات توفير (القوانين والأنظمة، الإفصاح والشفافيَّة، المساءلة والمحاسبية) في نظام (نور)؛ تُعزى لمتغيِّري (المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة في المجال الإشرافي).

كما جاءت دراسة كاسب وبترسون (Casap & Pettersson, 2018) للكشف عن مستوى الحوكمة الإلكترونية في القطاع التعليمي في جمهورية مولدوفا بمقارنة نتائج الدراسة بالنظام التعليمي في السويد، ولتحقيق أهداف الدراسة استُخدِم المنهج الوصفي المقارن، وتمَّ إجراء مقابلات على ٤٠ مُشارِكًا من المستويات التعليمية المختلفة في مولدوفا والسويد، وكشفت نتائج الدراسة عن تدنِّي الحوكمة الإلكترونية في قطاع التعليم في مولدوفا.

ب. الدراسات المتعلقة بالفاعلية التنظيمية:

جاءت دراسة الحبسية وآخرين (٢٠٢٣) لتكشف عن مستوى الفاعلية التنظيمية وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي لدى العاملين في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى الفاعلية التنظيمية في وزارة التربية والتعليم جاء مرتفعاً.

كما هدفت دراسة جلال وأحمد (٢٠٢٢) إلى تقييم مستوى الفعاليّة التنظيمية بالمناطق الأزهرية في جمهورية مصر، وتوصّلت الدراسة إلى نتائج عدّة؛ من أهمّها: إنّ إجماليّ مستوى الفعاليّة التنظيمية جاء بدرجة تحقّق (متوسطة)، كما أثبتت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بشأن مستوى الفعاليّة التنظيمية في كل نماذج إطار القيم المتنافسة بالمناطق الأزهرية تُعزى لمتغيّر سنوات الخبرة.

وقام الراوي (٢٠٢٠) بدراسة للكشف عن أثر الفاعلية التنظيمية في تحمّل المسؤولية وانعكاسه على أداء مديري المدارس الابتدائية في تربية الرصافة الأولى في العراق، وتوصّلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج؛ أهمّها: إنّ الفاعلية التنظيمية تتأثر بعوامل عدّة ينبغي توفّرها حتّى تصل المدرسة إلى تحقيق أهدافها بالمستوى المطلوب، وأيضاً توصّلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصاءً بين الفاعلية التنظيمية وتحمّل المسؤولية لدى مديري المدارس الابتدائية.

كما هدفت دراسة الجرايدة وآخرين (٢٠١٨) للتعرّف إلى درجة الفاعلية التنظيمية للمدارس في ولاية السويق بمحافظة الباطنة شمال في سلطنة عمان، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى أنّ درجة الفاعلية التنظيمية للمدارس في ولاية

السويق بمحافظة الباطنة شمال في سلطنة عُمان جاءت بدرجة عالية، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية لدرجة الفاعلية التنظيمية يعود لمتغيرات: النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

وأجرى الشكلي (٢٠١٨) دراسةً للتعرّف إلى درجة امتلاك مديري المدارس للأنضج الوظيفي في محافظة مسقط وعلاقتها بالفاعلية التنظيمية للمدرسة، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ مدارس محافظة مسقط في سلطنة عُمان جاءت بمستوى عالٍ في الفاعلية التنظيمية مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات حسب متغير النوع الاجتماعي؛ وجاءت الفروق الإحصائية لصالح الإناث وحملة البكالوريوس حسب متغير المؤهل الدراسي، كما أظهرت النتائج انعدام الفروق ذات الدلالة الإحصائية حسب متغيري سنوات الخبرة والمسمى الوظيفي في أبعاد المقياس جميعها.

هدفت دراسة فرهوده (٢٠١٤) للتعرّف إلى درجة الفاعلية التنظيمية وعلاقتها بإدارة الجودة الشاملة في مدارس وكالة الغوث في محافظة غزة بفلسطين، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ مستوى الفاعلية التنظيمية في مدارس وكالة الغوث في محافظة غزة جاءت بدرجة كبيرة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير المعلمين لدرجة الفاعلية التنظيمية تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ومتغير المؤهل العلمي لصالح الذين مؤهلهم العلمي (دراسات عليا)، ومتغير سنوات الخدمة لصالح الذين سنوات خدمتهم تتراوح بين (٥-١٠) سنوات.

التعقيب على الدراسات السابقة:**أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

- **منهج الدراسة:** تتفق الدراسة الحالية في اتباع المنهج الوصفي الارتباطي مع دراسة الحبسية وآخرين (٢٠٢٣).
- **أداة الدراسة:** تتفق الدراسة الحالية في أداة الدراسة المستخدمة هي الاستبانة مع دراسات: الحبسية وآخرون (٢٠٢٣)، ومنصور (٢٠٢٢)، وجمال وأحمد (٢٠٢٢)، والزهراني (٢٠٢١)، والجريسي والعتيبي (٢٠٢٠)، والراوي (٢٠٢٠)، والجرايدة وآخرين (٢٠١٨)، والشكيلي (٢٠١٨)، وفرهودة (٢٠١٤).
- **عينة الدراسة:** تتفق الدراسة الحالية في عينة الدراسة هي المعلمون؛ مع دراسات كل من: الراوي (٢٠٢٠)، وفرهودة (٢٠١٤).

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- **منهج الدراسة:** اختلفت الدراسة الحالية في المنهج المتبع مع دراسات: الزهراني (٢٠٢١)، والجريسي والعتيبي (٢٠٢٠)؛ فقد اتبعت هاتان الدرستان المنهج الوصفي المسحي. واختلفت الدراسة الحالية مع دراسات: منصور (٢٠٢٢)، والجرايدة وآخرين (٢٠١٨)، والشكيلي (٢٠١٨)؛ فقد اتبعت هذه الدراسات المنهج الوصفي. كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة فرهوده (٢٠١٤)؛ فقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. واختلفت مع دراسة كاسب وبتريسون (Casap & Pettersson, 2018)؛ فقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن، كذلك اختلفت الدراسة

الحالية في المنهج المُتَّبَع هو المنهج الوصفي الارتباطي مع دراسة التوبية (٢٠٢٣)؛ فقد اتبعت هذه الدراسة أسلوب جولات دلفي.

- **أداة الدراسة:** اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة كاسب وبترسون (Casap & Pettersson, 2018)؛ التي استخدمت المقابلات لجمع المعلومات. واختلفت مع دراسة منصور (٢٠٢٢)؛ التي استخدمت الاستبانة والمقابلات لجمع المعلومات. كذلك اختلفت مع دراسة التوبية (٢٠٢٣)؛ التي استخدمت المقابلات لجمع المعلومات تم القيام ببناء استبانة.

- **مجتمع وعينة الدراسة:** اختلفت الدراسة الحالية في عينة الدراسة مع دراسات كُلاً من: التوبية (٢٠٢٣)، والحبسية وآخرين (٢٠٢٣)، ومنصور (٢٠٢٢)، وجمال وأحمد (٢٠٢٢)، والزهراني (٢٠٢١)، والجريسي والعنبيي (٢٠٢٠)، والجرايدة وآخرين (٢٠١٨)، والشكيلي (٢٠١٨)، وكاسب وبترسون (Casap & Pettersson, 2018).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تمتثلت إفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التالي:

تحديد مشكلة الدراسة الحالية، وأهدافها، وأهميتها، اختيار المنهج المناسب لتنفيذ الدراسة الحالية، بناء الأداة التي تناسب الدراسة الحالية، الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة، إثراء الدراسة الحالية بالأدب النظري والخلفية العلمية للدراسة الحالية، الاستفادة من المراجع المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، وتحديد واختيار متغيرات الدراسة الحالية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

- **منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، كونه الأنسب لأهداف الدراسة الحالية؛ الذي ينطلق من دراسة الظاهرة كمًّا وكيفًا، ثم طرح مجموعة من الأسئلة، والقيام بعملية جمع المعلومات والبيانات بشأن ظاهرة الدراسة الحالية؛ من خلال مجموعة من الأفراد التي تتَّضح فيهم الخصائص، ثم تحليلها للحصول على النتائج والقيام بالتحليل، وبلورة الحلول التي تتَّملُّ في التوصيات والمقترحات التي يضعها الباحث؛ التي قد تُسهم في فهم الواقع وتطويره (التاجر، ٢٠٢١).
- **مجتمع الدراسة:** تكوَّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عُمان البالغ عددهم (٨٠٠٠) مُعلِّمًا ومُعلِّمَةً، (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٢).
- **عيِّنة الدراسة:** عيِّنة الدراسة الحالية تمَّ اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة بحيث تكون مُمثلةً لمجتمعها، وتكوَّنت عيِّنة الدراسة الحالية من (٣٩٢) مُعلِّمًا ومُعلِّمَةً من المدارس الحكومية، بنسبة (٤.٩%) من مجتمع الدراسة الحالية الأصلي، وكانت الاستبانة جميعها التي تمَّ جمعها من العيِّنة المستهدفة صالحة للتحليل الإلكتروني، ولم يكن هناك استبانة غير مكتملة، ويعود السبب في ذلك إلى توزيع الاستبانة إلكترونيًا عبر الرابط (<https://forms.gle/m6oFQm9UttWhbYgM8>). ويوضح الجدول (١) توزيع عيِّنة الدراسة الحالية على المتغيِّرات الديموغرافية.

جدول (١)

توزيع العينة حسب متغيرات الديموغرافية للدراسة الحالية

نوع المتغير	المستويات	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	190	%48.5
	أنثى	202	%51.5
	المجموع	392	%100
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأدنى	369	%94.1
	ماجستير فأعلى	23	%5.9
	المجموع	392	%100
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	60	%15.3
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	56	%14.3
	11 سنة فأكثر	276	%70.4
	المجموع	392	%100

- أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تمّ تطوير استبانة أداة لها؛ بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة التي تناولت الحوكمة الإلكترونية؛ كدراسة منصور (٢٠٢٢)، ودراسة الزهراني (٢٠٢١)، ودراسة الراعي (٢٠٢١)، ودراسة الحراسي والراسبية (٢٠٢١)، ودراسة أبو حماد (٢٠٢٠)، ودراسة الدهشان وجاد الله (٢٠٢٠)، ودراسة Sanmukiya (2019)، ودراسة الزهيري والقريشي (٢٠١٨)، ودراسة حتاملة وسلامة (٢٠١٥)، ودراسة العتيبي

(٢٠١٤)، ودراسات أخرى تناولت الفاعلية التنظيمية؛ كدراسة جلال وأحمد (٢٠٢٢)، ودراسة الذبحاوي والفتلاوي (٢٠٢٢)، ودراسة المطيري (٢٠٢١)، ودراسة عامر (٢٠١٨)، ودراسة الشكلي (٢٠١٨)، ودراسة بوهلال (٢٠١٥).

صدق أداة الدراسة:

أولاً: الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتَّحَقُّق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة الحالية أو ما يُعْرَفُ بِصِدْقِ الْمُحَكِّمِينَ تَمَّ عَرْضُهَا فِي صورتها الأولى على مجموعة من الْمُحَكِّمِينَ الْمُتَخَصِّصِينَ فِي مجال الإدارة التربوية، وبلغ عددهم (٩) مُحَكِّمِينَ من مؤسَّسات التعليم العالي الحكومية والخاصة المختلفة المحلية والخارجية؛ للحكم على مستوى وضوح الفقرات وسلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ومستوى انتماء الفقرة إلى البُعدِ الذي تندرج تحته، وحذف أو إضافة ما يَرَوْنَهُ مناسباً.

وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء؛ اشتمل الجزء الأول على البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة الحالية هي: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، بينما الجزء الثاني تَضَمَّنَ فقرات المقياس الأول على الأبعاد الأربعة للحوكمة الإلكترونية هي: (الشَّفَافِيَّة، والمساءلة والمحاسبية، والفاعلية، والتعاون)، أمَّا الجزء الثالث فقد تَضَمَّنَ فقرات المقياس الثاني مُورَّعةً على الأبعاد الأربعة للفاعلية التنظيمية هي: (الثقة، والاستقلالية، والتدريب، والتطوير)، كما تَمَّ تَبْنِي تَدْرُج لِيكِرْت (Likert Scale) الخماسي؛ للإجابة عن فقرات الاستبانة على النَحْوِ التالي: (٥=كبيرة جداً، ٤=كبيرة، ٣=متوسطة، ٢=قليلة، ١=قليلة جداً).

ثانياً، صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للأداة المكوّنة من مقياسين؛ المقياس الأول: الحوكمة الإلكترونية، ويتكوّن من (٢٨) فقرة، والمقياس الثاني: الفاعلية التنظيمية، ويتكوّن من (٢٥) فقرة؛ تمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون بين المجموع الكلي لكلِّ بُعْدٍ والمجموع الكلي لكلِّ مقياس على حدة؛ يتّضح ذلك من خلال جدول (٢).

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياسي الدراسة الحالية

معامل	أبعاد مقياس	معامل	أبعاد مقياس
ارتباط بيرسون	الفاعلية التنظيمية	ارتباط بيرسون	الحوكمة الإلكترونية
0.913**	الثقة التنظيمية	0.933**	الشفافية الإلكترونية
0.925**	الاستقلالية التنظيمية	0.931**	المساعدة والمحاسبية الإلكترونية
0.943**	التدريب	0.920**	التعاون الإلكتروني
0.948**	التطوير التنظيمي	0.902**	الفاعلية الإلكترونية

** دالّة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)

يتّضح من جدول (٢) أنّ مقياسي الدراسة الحالية يتّصفان بصدق البناء، وهذا يجعلهما صالحين للتطبيق.

- **ثبات أداة الدراسة:** للتّحقّق من ثبات الأداة تمّ تطبيقها على عيّنة استطلاعية بلغت (٣٠) معلّمًا ومُعَلِّمَةً من المدارس الحكومية من خارج عيّنة الدراسة الأصلية؛ فقد تمّ استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach

(Alpha)، ويوضح الجدول (٣) ثبات مقياسي أداة الدراسة بمعامل ألفا كرونباخ للمجموع الكلي لكل مقياس، ولكل بُعدٍ على حدة.

جدول (٣)

ثبات مقياسي أداة الدراسة وأبعادها بمعامل ألفا كرونباخ

أبعاد مقياس	معامل	أبعاد مقياس	معامل
الحكومة الإلكترونية	ألفا كرونباخ	ألفا كرونباخ	ألفا كرونباخ
الشفافية الإلكترونية	0.8774	الثقة التنظيمية	0.882
المساعدة والمحاسبية الإلكترونية	0.871	الاستقلالية التنظيمية	0.883
التعاون الإلكتروني	0.821	التدريب	0.898
الفاعلية الإلكترونية	0.900	التطوير التنظيمي	0.908
الكلي	0.955	الكلي	0.962

يوضح جدول (٣) أنَّ مقياسي الدراسة يتَّصفان بثبات مرتفع في المجموع الكلي، وعلى ثبات جيد في كل بُعدٍ على حدة، ومما يدلُّ على مناسبة مقياسي الدراسة وصلاحيتهما للتطبيق على العينة الأصلية للدراسة الحالية.

- **إجراءات تطبيق الدراسة:** بعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة الحالية، والتأكد من صدقها وثباتها، وإخراجها في صورتها النهائية؛ تمَّت مخاطبة وزارة التربية والتعليم للحصول على خطاب تسهيل مهمَّة باحث للتطبيق الميداني لأداة الدراسة الحالية، بعدها تمَّ توزيع الاستبانة الإلكترونية على عينة الدراسة الحالية من المعلمين والمعلمات، ثم تحليل البيانات التي تمَّ الحصول عليها ومعالجتها واستخراج النتائج باستخدام برنامج (SPSS)،

بعدها تمّت مناقشة النتائج التي توصّلت إليها الدراسة، وصياغة التّوصيات والمقترحات بناءً إلى نتائج أداة الدراسة الحالية.

- **المعالجة الإحصائية للبيانات:** استخدمت الدراسة المعالجات الإحصائية والوصفية والتحليلية المناسبة في التّحقّق من صحة كل تساؤل من تساؤلات الدراسة الحالية باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) على النّحو التالي: التّكرارات والنّسب المئوية: لتوصيف أفراد عيّنة الدراسة الحالية، معامل ارتباط بيرسون (Pearson): لحساب صدق البناء لأداة الدراسة الحالية، معامل الارتباط ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لقياس ثبات أداة الدراسة الحالية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ من أجل الإجابة عن السؤالين الأول والثاني، واستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، للإجابة عن السؤال الثالث.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: عرّض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول؛ الذي نصّه: "ما درجة تطبيق الحوكمة الإلكترونية في المدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عُمان؟".

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق أبعاد مقياس الحوكمة الإلكترونية؛ مرتبةً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
١	٤	البعد الرابع: الفاعلية الإلكترونية	3.83	0.84	مرتفعة
٢	٣	البعد الثالث: التعاون الإلكتروني	3.70	0.85	مرتفعة
٣	١	البعد الأول: الشفافية الإلكترونية	3.69	0.82	مرتفعة
٤	٢	البعد الثاني: المساءلة والمحاسبية الإلكترونية	3.57	0.88	مرتفعة
		المقياس ككل	3.69	0.78	مرتفعة

يُبين جدول (٤) أن درجة تطبيق الحوكمة الإلكترونية في المدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عُمان من وجهة نظر المعلمين جاءت مرتفعة بشكل عام، كما جاءت مرتفعة في الأبعاد جميعها، وقد تعزى هذه النتيجة الإيجابية إلى القدرات والمهارات الإدارية لدى أغلب إدارات المدارس الحكومية، وإلمامهم بالنواحي الإدارية المتعلقة بعملهم، وحرصهم على الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تنفيذ وإدارة الأعمال المطلوبة، وقد يُعزى ذلك إلى حرص إدارات المدارس الحكومية على تطوير العمل بتطبيق مبادرات تقنية من ضمنها الإدارة الإلكترونية.

بشكل عام لم تتفق نتيجة السؤال الأول للدراسة الحالية مع أي من الدراسات السابقة، وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة منصور

(٢٠٢٢) ودراسة الزهراني (٢٠٢١) ودراسة كاسب وبتريسون (Casap & Pettersson, 2018) التي كشفت عن درجة متوسطة في تطبيق الحوكمة الإلكترونية.

ثانياً: عرّض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني؛ الذي نصّه "ما مستوى الفاعلية التنظيمية بالمدارس الحكومية في محافظة الداخلية بسطنة عُمان من وجهة نظر المعلمين؟".

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الفاعلية التنظيمية؛ مرتبة تنازلياً

المرتبة	الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الفاعلية
١	١	البعد الأول: الثقة التنظيمية	3.95	0.77	مرتفع
٢	٤	البعد الرابع: التطوير التنظيمي	3.93	0.80	مرتفع
٣	٣	البعد الثالث: التدريب	3.92	0.84	مرتفع
٤	٢	البعد الثاني: الاستقلالية التنظيمية	3.84	0.81	مرتفع
		المقياس ككل	3.91	0.75	مرتفع

يُبين جدول (٥) أنّ مستوى الفاعلية التنظيمية في المدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عُمان من وجهة نظر المعلمين جاءت بمستوى مرتفع بشكل عام، كما جاءت بمستوى مرتفع في الأبعاد جميعها، وقد تُعزى هذه النتيجة الإيجابية لإدراك الإدارة المدرسية بأهمية ممارسة الفاعلية التنظيمية في تحديد أهداف المدرسة، وترجمتها إلى أنشطة وبرامج تؤدي إلى سير العملية

التعليمية بكفاءة، كما أنّ سياسة وتصرّفات الإدارة المدرسية لها تأثير في الفاعلية التنظيمية؛ فهي تُسهمُ بدرجة عالية في توفير المناخ المناسب الذي يُشجّع على الإنجاز وتحمّل المسؤولية، وقد بيّنت دراسة العلمي وهامل (٢٠٢٢) أهمية بيئة العمل الجيدة على إكساب الموظفين مهارات جديدة، وهذا يُمّي من قدرات الموظفين على التّواصل مع الآخرين وتشجيع روح الفريق بينهم، كما تُعلّل هذه النتيجة إلى حرص وزارة التربية والتعليم على تزويد الإدارات المدرسية بالمهارات القيادية اللازمة من خلال تنفيذ البرامج التدريبية؛ منها برنامج القيادة المدرسية الذي يستهدف مديري المدارس ومساعدتهم، ويستمر البرنامج لمدّة عامين دراسيين؛ لتدريبهم على القيادة التربوية الفعّالة في مدارسهم بهدف تجويد وتطوير مدارسهم.

تتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات كدراسة الحبسية وآخرين (٢٠٢٣) ودراسة الجرايدة وآخرين (٢٠١٨) التي بينت أن مستوى الفاعلية التنظيمية مرتفعاً. وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة جلال وأحمد (٢٠٢٢) التي بيّنت نتائجها أنّ درجة الفاعلية التنظيمية متوسطة.

ثالثاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث؛ الذي نصّه "هل تُوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة الحالية بين درجة تطبيق الحوكمة الإلكترونية ومستوى الفاعلية التنظيمية بالمدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عُمان من وجهة نظر المعلمين؟"

جدول (٦)

معيار الحكم

مستوى قوة معامل الارتباط	قيمة معامل الارتباط
ضعيفة جداً	0.00 - أقل من 0.30
ضعيفة	0.30 - أقل من 0.50
متوسطة	0.50 - أقل من 0.70
قوية	0.70 - أقل من 0.90
قوية جداً	0.90 إلى 1

كما تمَّ استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة الحالية على أبعاد الحوكمة الإلكترونية وأبعاد الفاعلية التنظيمية؛ كما يَظْهَر ذلك في جدول (٧):

جدول (٧)

معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة تطبيق الحوكمة الإلكترونية ومستوى الفاعلية التنظيمية في المدارس الحكومية بمحافظة الداخلية

مستوى الفاعلية التنظيمية					أبعاد مقياس الحوكمة الإلكترونية
(المجموع الكلي)	بُعْدُ التطوير التنظيمي	بُعْدُ التدريب	بُعْدُ الاستقلالية التنظيمية	بُعْدُ الثقة التنظيمية	
علاقة الارتباط	معامل بيرسون	0.66**	0.65**	0.66**	بُعْدُ الشَّفَافِيَّة الإلكترونية
مستوى الدلالة	0.00	0.00	0.00	0.00	مستوى الدلالة الإلكترونية
قوة الارتباط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	قوة الارتباط الإلكترونية

مستوى الفاعلية التنظيمية						أبعاد مقياس
(المجموع الكلي)	بُعدُ	بُعدُ	بُعدُ	بُعدُ	بُعدُ	الحكومة الإلكترونية
مقياس الفاعلية التنظيمية	التطوير التنظيمي	التدريب	الاستقلالية التنظيمية	الثقة التنظيمية	علاقة الارتباط	
0.72**	0.68**	0.68**	0.65**	0.67**	معامل بيرسون	بُعدُ
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	مستوى الدلالة	المساءلة
قوي	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	قوة الارتباط	والمحاسبية الإلكترونية
0.74**	0.70**	0.71**	0.66**	0.70**	معامل بيرسون	بُعدُ التعاون الإلكتروني
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	مستوى الدلالة	
قوي	قوي	قوي	متوسط	قوي	قوة الارتباط	
0.80**	0.77**	0.76**	0.69**	0.77**	معامل بيرسون	بُعدُ الفاعلية الإلكترونية
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	مستوى الدلالة	
قوي	قوي	قوي	متوسط	قوي	قوة الارتباط	
0.80**	0.76**	0.75**	0.72**	0.75**	معامل بيرسون	(المجموع الكلي)
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	مستوى الدلالة	مقياس
قوي	قوي	قوي	قوي	قوي	قوة الارتباط	الحكومة الإلكترونية

** دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)

يُبيِّنُ جدول (٧) وجود علاقة ارتباطية موجبة تراوحت بين (المتوسطة والقوية)، ودالة إحصاءً بين درجة تطبيق الحوكمة الإلكترونية ومستوى الفاعلية التنظيمية في الأبعاد جميعها؛ فقد تَرَاوَحَتْ قوة العلاقة بين الدرجة المتوسطة

والقوية، وتراوح معامل بيرسون بين (0.65) و(0.80). كذلك يتضح من خلال الجدول السابق أنّ هناك علاقة ارتباطية قوية موجبة ودالة إحصاءً بين المجموع الكلي لمقياس الحوكمة الإلكترونية والمجموع الكلي لمقياس الفاعلية التنظيمية؛ وهذا يعني أنّه كلّما زادت درجة تطبيق الحوكمة الإلكترونية زاد مستوى الفاعلية التنظيمية بالمدارس الحكومية، بحسب رأي عيّنة الدراسة من معلّمي ومعلّمات المدارس الحكومية بمحافظة الداخلية. وتفسّر الباحثان ذلك لما تلعبه الحوكمة الإلكترونية من دور كبير في رفع مستوى الفاعلية التنظيمية؛ نتيجةً لما تتميز به الحوكمة الإلكترونية من تطبيق الحكم الرشيد بالاعتماد على التكنولوجيا والإنترنت عبر حزمة من القوانين والقواعد التي تؤدي إلى تعزيز الشفافية، والمشاركة في صنع واتخاذ القرارات، وتعزيز المساءلة والمحاسبية؛ من أجل إضفاء المزيد من الكفاءة والفاعلية والسرعة في أداء أنشطة إدارات المدارس الحكومية، كما تُسهّم الحوكمة الإلكترونية في أرشفة البيانات وتخزينها واسترجاعها والحصول على إحصاءات عن أدائها بدقة وسرعة؛ والتي تؤدي إلى تحسين النظام التعليمي ككلّ.

ويؤكد تلك العلاقة الارتباطية ما ذكره Heeks (2006) بأنه يمكن استخدام الحوكمة الإلكترونية لتحسين عمليات اتخاذ القرارات وتوزيع الأعمال في المؤسسة، مما يؤدي إلى زيادة الفاعلية التنظيمية، وأيضاً يمكن استخدام الحوكمة الإلكترونية لتحسين عمليات التقييم والتقارير وتحسين الأداء التنظيمي وتحقيق الأهداف المحددة، كذلك ما أكده العبدالله (٢٠١٨) بأن الحوكمة الإلكترونية ترتبط بالفاعلية التنظيمية من خلال تحسين أداء المؤسسات وتعزيز كفاءتها.

توصيات الدراسة:

استنادًا إلى نتائج الدراسة الحالية؛ فقد خرجتُ بعددٍ من التّوصيات على النحو التالي:

أولاً: التوصيات الخاصة بمحور الحوكمة الإلكترونية:

- تنفيذ المزيد من الدورات والبرامج التدريبية التي تُعنى بتدريب إدارات المدارس الحكومية وتأهيلهم مهنيًا في مجال التّفنّيات والاتّصالات وتطبيقات الحوكمة الإلكترونية.
- الاستفادة من الأنظمة المحوسبة الرائدة في سلطنة عُمان؛ كأنظمة شرطة عُمان السلطانية وتوظيفها في مجال التربية والتعليم بهدف تطوير الخِدْمات الإلكترونية للمدارس، وتعزيز فاعليتها.
- توفيرُ نظام تقويم أجهزة رقابة إلكترونية فعّالة ضمنَ إطار قانوني خاص بالحوكمة الإلكترونية.

ثانياً: التوصيات الخاصة بمحور الفاعلية التنظيمية:

- تعزيزُ مستوى الفاعلية التنظيمية في المدارس الحكومية؛ من خلال تفعيل نظام الحوافز والمكافآت، والتنوّيع في أساليبه.
- تبادلُ الخبرات والزيارات الميدانية بين إدارات المدارس الحكومية للاطّلاع على أبرزِ التجارب الناجحة التي تمّ تطبيقُها، والتّوظيف الأمثل للموارد البشرية والإمكانات المتوفرة في هذه المدارس.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

أبو حماد، محمد. (٢٠٢٠). *الحوكمة الإلكترونية وأداء العاملين*. دار أمجد للنشر والتوزيع.

إبراهيم، حسام الدين؛ المرزوقي، أحمد. (٢٠١٨). *المشكلات التي تواجه مجتمعات التعلّم المهنية في المدارس بسلطنة عُمان*. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (٢٩)، ٣٠٦ - ٣٣٧.

البوسعيدي، إبراهيم. (٢٠١٨). *الصُّعوبات التي يرى مُدِيرُو المدارس ومديراتها في سلطنة عُمان أنّهم يواجهونها من قِبَل الهيئة التدريسية*. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢ (٢١)، ٤٣-٢٧.

التاجر، محسن. (٢٠٢١). *المنهج الوصفي*.

التوبية، شيخة. (٢٠٢٣). *متطلبات تطبيق مبادئ الحوكمة الإلكترونية في المدارس الحكومية بسلطنة عمان من وجهة نظر الخبراء [رسالة ماجستير غير منشورة]*. جامعة السلطان قابوس.

الجرائدة، محمد؛ الشهيمي، خميس. (٢٠٢٠). *مشكلات الإدارة المدرسية بمدارس محافظة الشرقية بسلطنة عُمان*. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (١٢٢)، ١٤٩-١٢٩.

الجرائدة، محمد؛ المياحي، سعيد؛ المنوري، أحمد. (٢٠١٨). *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (٩٨)، ٢٧١ - ٢٤٧.

الجريسي، مَيّ؛ العنبي، فهد. (٢٠١٣). متطلبات تطبيق الحوكمة الإلكترونية في مكاتب التعليم بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية بالمنصورة، (٢)، ٦٨٥-٦٥٤.

الجسار، محمد. (٢٠١٤). الثقة التنظيمية وتفويض الصلاحيات لدى مديري المدارس كما يراها المعلمون. مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع.

الحبسية، رضية؛ الحراصي، مسلم؛ المزدي، ناصر. (٢٠٢٣). مستوى الفاعلية التنظيمية وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي لدى العاملين في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، ٤ (٤٧)، ٣٣٠-٢٨٢.

الحراصي، مسلم؛ الراسبية، أمينة. (٢٠٢١). مستوى تطبيق مبادئ الحوكمة من وجهة نظر معلّمي مدارس الحلقة الثانية للتعليم الأساسي بمحافظة الداخلية وجنوب الشرقية بسلطنة عُمان. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، ٥ (٢٢)، ٢٠-١.

الدهشان، جمال على؛ جاد الله، باسم سليمان صالح. (٢٠٢٠). تصوّر مقترح لمتطلبات تطبيق الحوكمة الإلكترونية بجامعة أسيوط في ضوء الثورة الصناعية الرابعة. مجلة كلية التربية بسوهاج، (٧٦)، ٢١٠٥-٢٢٠٤.

الذبحاوي، فرحان؛ الفتلاوي، أحمد. (٢٠٢٢). دور تمكين العاملين في تعزيز الفاعلية التنظيمية: دراسة تطبيقية في عينة من العاملين في مديرية

- العمل والشؤون الاجتماعية في كربلاء المقدسة. مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، (٦٥)، ١٤٨-١٢٣.
- الراوي، سعاد. (٢٠٢٠). أثر الفاعلية التنظيمية في تحمّل المسؤولية وانعكاسه على أداء مديري المدارس. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (٩٨)، ٥٨٢-٥٦٦.
- الزهراني، صالح. (٢٠٢١). الحوكمة الإلكترونية لنظام الاعتماد المدرسي في إدارات التعليم في ضوء منحنى نظرية النظم. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، (١٦)، ٩٧-٥٣.
- الزهيري، طلال؛ القرشي، فاضل. (٢٠١٨). تطبيق مبادئ الحوكمة الإلكترونية اعتمادًا على قدرات الموارد البشرية لرفع مستوى الأداء في مؤسسات المعلومات. مجلة كلية التربية بأسبوط، ٢ (٢٩)، ١٧٥-١٥٤.
- الشافعي، محمد. (٢٠٠٨). من مهارات الإدارة المعاصرة. مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات.
- الشكيلي، علي. (٢٠١٨). درجة امتلاك مديري المدارس للنضج الوظيفي في محافظة مسقط وعلاقتها بالفاعلية التنظيمية للمدرسة [رسالة ماجستير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان]. قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.
- الشوبري، نهى. (٢٠١٤). معايير الشفافية في المجتمع المدني. دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- الطراونة، حسين؛ عبد الهادي، توفيق؛ عريقات، أحمد؛ العرموطي، شحادة. (٢٠١٢). نظرية المنظمة. دار الحامد للنشر والتوزيع.

الزاعي، أسماء؛ أبوغلا، ليلي. (٢٠٢١). واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأردنية الحكومية وعلاقتها بالتمكين الإداري لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم [رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن]. قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

العبد الله، محمد. (٢٠١٨). الحوكمة الإلكترونية وفاعلية التنظيم الإداري: دراسة تطبيقية على الشركات العاملة في الأردن. مكتبة الجامعة الأردنية العتيبي، محمود. (٢٠١٤). تقييم مستوى حاكمية تكنولوجيا المعلومات في جامعة الطائف باستخدام مقياس كوييت. مجلة دراسات العلوم الإدارية، (٤)، ٩٢ - ١٠٩.

العلمي، إلهام؛ هامل، الزهراء. (٢٠٢٢). دور الثقافة التنظيمية في تحقيق الفعالية التنظيمية في المؤسسة [رسالة ماجستير منشورة، جامعة العربي التبسي، الجزائر]. الرسائل الجامعية.

العلوي، سليمان. (٢٠٢١). متطلبات تطبيق الحوكمة في القطاع الحكومي بسلطنة عُمان. معهد الإدارة العامة بمسقط. [رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن]. قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

الفتحي، خليفة؛ الشرجية، عزة. (٢٠٢٢). الحوكمة. مكتبة روائع نور الاستقامة. المطيري، سعد. (٢٠٢١). الذكاء الإداري كمدخل لتحسين الفاعلية التنظيمية بإدارة المدارس الثانوية في دولة الكويت. مجلة التربية بالأزهر، (١٨٩)، ٥١٣ - ٥٥٩.

المليجي، رضا. (٢٠١١). جودة واعتماد المؤسسات التعليمية "الآليات لتحقيق

ضمان الجودة والحوكمة المؤسسية". مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

الهروط، العنود. (٢٠١٨). الاتجاهات نحو تطبيق الحوكمة الإلكترونية في

الجامعات الخاصة الأردنية وأثرها في تميّز الأداء الجامعي: دراسة

حالة [رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن]. قاعدة

بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

الشربيني، الهاللي. (٢٠٢١). تطوير منظومة تدريب المعلمين لتحقيق مَيِّزَة

تنافسية في العصر الرقمي. مجلة التربية النوعية، ١٤ (١٤).

بوهلال، فاطيمة. (٢٠١٥). تأثير التوافق (إستراتيجية/ هيكل) على الفعاليّة

التنظيمية في المنظمة: دراسة حالة على عينة من المؤسسات

الجزائرية. مجلة دراسات العدد الاقتصادي، ٧ (٣)، ٢٦١ - ٢٤٣.

جاد، أحمد؛ زيدان، مراد؛ عبد الفتاح، هدى. (٢٠٢٠). تدريب المعلمين داخل

مدارس التعليم الأساسي بمصر على ضوء خبرة إنجلترا. مجلة جامعة

الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٤ (١٤)، ٤٥ - ١.

جلال، شانلي؛ أحمد، محمود. (٢٠٢٢). تقييم مستوى الفعاليّة التنظيمية بالمناطق

الأزهرية وسبل تحسينها في ضوء إطار القيم المتنافسة. مجلة البحث في

التربية وعلم النفس، (٣٧)، ٦٥٢ - ٥٨٩.

حتاملة، عبد السلام؛ سلامة، كايد. (٢٠١٧). درجة تطبيق المساءلة الإدارية

والحوكمة المؤسسية والعلاقة بينهما في مديريات التربية والتعليم في

الأردن من وجهة نظر القادة الإداريين فيها. مجلة الدراسات التربوية

والنفسية، (١١)، ١٢٢ - ١٠٢.

خليل، نبيل. (٢٠١٤). إدارة المؤسسات التربوية في بدايات الألفية الثالثة. دار الفجر للنشر والتوزيع.

رجب، سلوى. (٢٠٢١). استخدام مدخل القيادة والحوكمة في تطوير إدارة رياض الأطفال. العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

رزوقي، نبراس. (٢٠٢٠). تأثير تقويم الأداء في الفاعلية التنظيمية. دار التعليم الجامعي.

صالح، محمد. (٢٠٢١). التدريب وانعكاسه على أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الزاوية. مجلة القرطاس، (١٦). ٤٠١ - ٣٧٤.

عامر، سامح. (٢٠١٨). أثر الثقة التنظيمية على أداء الإدارة المدرسية: دراسة ميدانية على مدارس التعليم الأساسي إدارة قويسنا التعليمية. المركز العربي للتعليم والتنمية، ٢٥ (١١٣)، ١٩٨-١٢٥.

عبد العزيز، حنان. (٢٠١٧). متطلبات تحقيق الفعالية التنظيمية للمؤسسة التعليمية في العالم العربي على ضوء توجهات الفكر الإداري المعاصر: دراسة تحليلية. مجلة جامعة بنها، ٢٨ (١٠٩)، ٢٨٢-١٥٩.

بوتور، فاطمة ؛ حسيب، شهرزاد، (٢٠١٩). دور الولاء التنظيمي في تحقيق الفعالية التنظيمية: دراسة ميدانية بمقر بلدية الطاهير-جيجل [رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحيى]. المستودع الرقمي في جامعة جيجل.

- فرهوده، ولاء. (٢٠١٤). درجة الفاعلية التنظيمية وعلاقتها بإدارة الجودة الشاملة بمدارس وكالة الغوث في محافظات غزة [رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة]. شؤون البحث العلمي والدراسات العليا.
- محمد، محمد. (٢٠١٤). السلوك التنظيمي الحديث. دار المعتز للنشر والتوزيع. وزارة التربية والتعليم. (٢٠٢١). دليل المركز التخصصي للتدريب المهني للمعلمين. سلطنة عُمان.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠٢٢). الكتاب السنوي للإحصائيات التعليمية. وزارة التربية والتعليم.
- وزارة العدل والشؤون القانونية. (٢٠١٥). مرسوم سلطاني رقم (٣٠) لعام ٢٠١٥ بشأن إنشاء مركز عمان للحوكمة والاستدامة. سلطنة عمان.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Casap, L., & Pettersson, J. (2018). The E-governance Development in Educational Sector of Republic of Moldofa. International Conference on Electronic Government. pp.177- 186.
- Heeks, R. (2006). *Implementing and managing e-government: An international text*. Sag Publications.
- Sanmukhiya, Ch. (2019). E- governance dimensions in the republic of Mauritius,7(5) .264-279.